كلمة العدد:

وميض الأمل من ظلمة اليأس

بقلم الأستاذ المشارك هيفاء سليمان الامام

رئيسة تحرير مجلة وميض الفكر للبحوث المحكمة

h_imamomais@hotmail.com

Wameed.alfkr@gmail.com

على حافة اليأس يجلسُ الكثيرون ممّن خذلتهم الحياة وكسرتهُم حدّ التشظّي وقلّبتهم كأنّهم أعجازُ نخلٍ مُنقعر، وأحرقت بواطنهم فالتهمتهُم المشاعر السّلبية كالنار في الهشيم، قد اعتادوا طعم المرارة وزحفت تجاعيد الجبين المقطّب لمساحات أرواحِهم فشاخت وهم ما بلغوا بعد من العُمر عِتِيًّا، تفزعُهم الأقدار بما تُخفيه لهم من أحداثٍ ما استعدُّوا لها ولا حتى أعدّوا لها العدّة، فتجدهم منها كلّ يومٍ في شأنٍ، يخافون الرَّوْح وكأنّه فخٌّ مدركهم فيلذعُ قلوبهم بقلقٍ مبهمٍ ينغّص عيشَهُم.

وفي خضم ذلك يأتي وميض أمل من المستقبل، فيوسع فسحة الانقشاع، ويحرّض على العمل، كيف لا، وهو يفتح أمامهم الأفق الأوسع، وهو يمثل لهم الانعتاق من ضيق اللحظة، وعتمة الحاضر، وهو الخلاص من الارتهان للآني، وهو التمرد على القيود الزمانية والمكانية وعدم الإذعان للواقع المر، وهو العمل الواثق المتفائل، وهو يقين الإيمان، فعسى الله أن يأتي بالفرج أو بأمر من عنده. فأن تعيش الأمل يساوي أن تكون مؤمناً، لذلك ما زلت ألمح في رماد العمر شيئا من نور، فغداً ستنبت في جبين الأفق نجمات جديدة، وغداً ستورق في ليالي الحزن أيام سعيدة، وغداً ستصدر **مجلة وميض الفكر** في عددها السابع عشر لتحمل آمالاً مضيئة تقتل ظلام اليأس، كيف لا وقد افتتحَ هذا العددَ منها عميد عنيد ذو فكر يشع خيراً مثمراً، فسقى الجهل بحروف المعرفة فأنبت علماً نافعاً، ذلك أنَّ أجمل الأحلام أن تبادر لاستحداث «واحة فكر» في صحراء الجهل التي تتوسع. إنه رئيس قسم العمارة في كلية الفنون الجميلة والعمارة في الجامعة اللبنانية،

الأستاذ الدكتور نسيب محمد حطيط، الذي شرفنا ورفع من قدر مجلتنا بنحت حروف كلمات شكلت جملا بلاغية، نقشت فكراً تستضيء به أجيال الأمة.

وفي **باب كتاب** العدد، ومن منشورات الجامعة اللبنانية الوطنية أيضاً، وقع اختيار نائب رئيسة الجمعية الوطنية للثقافة والتطوير الدكتورة الباحثة **علا عصام آغا** على رواية **غرباء بيروت** الصادرة حديثاً، للإعلامية فرح ذياب لتسلط الضوء على مضمونها وتحاور الكاتبة حول الظروف التي دفعتها لتأليف هذه الرواية، وقد قدمت لنا ايضاً الدكتورة **هبة الحشيمي** مقالاً نقدياً حول هذه الرواية.

وكما جرت العادة فقد حمل العدد السابع عشر من مجلة وميض الفكر مجموعةً من الأبحاث من معظم الدول العربية، تمحورت حول مختلف مجالات العلوم الإنسانية والاجتماعية والتربوية لتكون إشعاع علم مضافاً إلى المكتبة العربية.